

الفائق في غريب الحديث

الرضيف : اللبن المروض وهو الذي حُفِنَ في سقاء حتى حَزَرَ ثم صُبَّ في قدح وأُلْقِيَتْ فيه رَضْفَةٌ حتى تَكَسَّرَ من بَرْدِهِ وتُذْهِبُ وَخَامَتِهِ . والصَّرِيفُ من صرف ما انصرف به عن الصَّرْعِ حَارًّا . النعق : دعاء الغنم بِلَحْنٍ تُزْجَرُ به .

لَقَا قَالَ صَلَّى اﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَّ لَقًّا بَقًّا ؟ وَكَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجَكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ وَرَوَى لَقَّيْ بَقَّيْ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ وَلَقَّ لَقًّا بَقًّا بَقًّا : كَثِيرُ الْكَلَامِ مُسْتَهْزِئٌ بِهِ . وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأُمَرَاءِ : وَإِغْلَاطُ لَهُمْ ; وَكَانَ عَثْمَانُ يُبْلِغُ عَنْهُ إِلَى أَنْ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرَّبَّةِ فَأَخْرَجَهُ . لَقَّيْ : مَنبُودًا وَبَقَاءً : إِتِّبَاعٌ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا قَوْلُكُمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ زَتَدُ بِهِ كَلَامَنَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مُدَقَّقِي حَيْثُ أُلْقِيَتْ وَزُبْدَتُ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْكَ بَعْدَ . وَقَوْلُهُ : أَرَاكَ حِكَايَةَ حَالٍ مَتَرَقِبَةٍ كَأَنَّهَا اسْتَحْضَرَهَا فَهُوَ يُخْبِرُ عَنْهَا يَعْنِي أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ مِنْ تَغْلُطٍ عَلَيْهِ وَتَكْثَرِ الْقَوْلِ فِيهِ . وَنَحْوُ مَا يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اﷺ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : أَتَانِي نَبِيٌّ اﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ . قُلْتُ : يَا بَنِيَّ اﷺ ; غَلَبَتْنِي عَيْنِي . قَالَ : فَقَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اﷺ ! أَضْرِبُ بِسَيْفِي فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا ; تَسْمَعُ وَتَطِيعُ وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ .

لَقَطَ عُمَرُ رَضِيَ اﷺ تَعَالَى عَنْهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الَّتِي قَطَطَ شَيْبَكَةً عَلَى ظَهْرٍ جَلَّالَ